

الشيخ  
محمد فواز  
محمد بن

كتاب مضحك ذوي الذوق والنظام  
في حلّ شذرة من كلام اهل الريف العوامّ

تحقيق

همفري ديفيز

كتاب  
مضحك ذوي الذوق والنظام  
في حلّ شذرة من كلام  
أهل الريف العوامّ

للعبد الفقير  
محمد بن محفوظ السنهوريّ

عفا

الله

عنه

تحقيق  
همفري ديفيز

تُطلب النسخة الكاملة للشراء —  
بنصّ الكتاب المحقق مع الترجمة الإنجليزية والمقدمة وكلمة  
عن المخطوطات المستعملة والمواشي والمصادر —  
من المكتبة العربية

([www.libraryofarabicliterature.org](http://www.libraryofarabicliterature.org))

## المكتبة العربية

تهدف المكتبة العربية التي أُنشئت بموجب منحة مقدّمة من معهد جامعة نيويورك أبوظبي، وبالتعاون مع دار النشر التابعة لجامعة نيويورك، إلى نشر أبرز آثار التراث العربي باللغتين العربية والإنجليزية. إذ تُعدُّ مجموعة من الباحثين المرموقين في مجال الدراسات العربية والإسلامية النصوص بحيث يُعرض المتن العربي المحقق وترجمته الإنجليزية في صفحات متقابلة من المجلد الواحد. وتعود أقدم النصوص التي تصدرها المكتبة العربية إلى حقبة ما قبل الإسلام في حين تعود أحدثها إلى مستهل العصر الحديث. وتضمّ المكتبة نماذج من مختلف مجالات العلوم والفنون بينها كتب الدين وعلومه والفقه وأصوله والفلسفة والعلوم الطبيعية وكتب الأخبار والتاريخ والشعر ونقده وأدب القصة والحكاية.

تدير المكتبة العربية مجموعة من الباحثين العاملين في مختلف أنحاء العالم، منهم أعضاء لجنة التحرير، وهم فيليب كينيدي من جامعة نيويورك الذي يعمل محرراً عاماً، وجيمس مونتغمري، أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، وشوكت محمود تراوا، أستاذ اللغة العربية في جامعة ييل، اللذان يعملان محررين تنفيذيين، وتضمّ لجنة التحرير: شون أنثوني (جامعة ولاية أوهايو)، وهدى فخر الدين (جامعة بنسلفانيا)، ولارا حرب (جامعة برينستون)، ومايا كسرواني (جامعة نيويورك أبوظبي)، وإناس خنسه (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وبلال الأرفه لي (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وموريس بوميرانتر (جامعة نيويورك أبوظبي)، ومحمد رستم (جامعة كارلتون). ويشترك المحررون في اختيار النصوص وتقويض المترجمين ومراجعة المخطوطات والتدقيق النهائي للنصوص المترجمة. بالإضافة إلى ذلك، يعمل الأعضاء المؤسسون للجنة التحرير - جوليا براي (جامعة أكسفورد) ومايكل كوبرسون (جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس) وجوزيف لوري (جامعة بنسلفانيا) وطاهرة قطب الدين (جامعة شيكاغو) وديفين ستوارت

(جامعة إيموري) - محررين استشاريين، وذلك من خلال تقديم النص والإرشاد للسلسلة بشكلٍ عام.

تُعدّ المكتبة العربية الأسبق في نوعها، حيث تهدف إلى إنشاء مكتبة كبرى تضم نصوصاً عربية ذات قيمة مرجعية تصاحبها ترجمات إنجليزية تُصَف بِمِثاق الصياغة وسلاسة الأسلوب، سعياً بذلك إلى تعريف الباحثين والطلاب وجمهور القراء غير المتخصصين بموروث الأدب العربي.

# كلمة عن إثبات النص العربي

تعتمد هذه الطبعة (الأولى للكاتب) على مخطوطة يبدو أنها فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية بالقاهرة (أدب تيمور ٨٧٦).

كتاب

مضحك ذوي الذوق والنظام

في حلّ شذرة من كلام

أهل الريف العوامّ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١٠٠ وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم \* لك الهدى من منّ بالذوق السليم \* على من شاء من عباده وبلغه الفرق بالفهم المستقيم \* بين نفيس الكلام وأضداده \* وخصّ من شاء بفكرة خامده \* وكانت لديه أقصى مراده \* ووهبه قريحة جامده \* لا تسنخ بموارد نظم نثر الكلام ولا بإيراده \* والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد \* وأشجع من هزم من عاداه وضاد \* محمد المبعوث للخالق \* بأوضح الطرائق \* وعلى آله وصحبه نجوم الهدى ما ذرّ شارق ولمع بارق \*
- ١٠١ وبعد فقد سألني ظريف من بعض الإخوان أحببت مرافقته \* واجتنبت مخالفته \* أن أجعل مخترعاً حلواً للثائر والنظام \* يكون حالاً لشذرة مما قاله من النظم أهل الريف العوام \* مبيّناً عن بحر كلّ كلام \* مع تفصيله وطوله وعرضه \* منبياً على نقص عقل القائل له مع وجود مرّضه<sup>٢</sup> \* ثمّ أعقب ذلك بشذرة لطيفة من إشارات شعراء الإسلام \* ومباحث وألغاز<sup>٣</sup> أمراء الكلام \* مما حلّى نثره \* ورق نظمه \* ليكون دالاً على حسن الختام \* حالاً لما تقصر عن إدراكه من أوهامها الألفهام \* أحبته لذلك \* سلك بي الله وبه أحسن المسالك \* وسميته مضحك ذوي الذوق والنظام \* في حلّ شذرة من كلام أهل الريف العوام \*
- ٢٠١ فأقول وبالله العون والتوفيق \* في كلّ تصوير وتصديق \* حكى لي بعض الإخوان \* من أهل الذوق والعرفان \* أنّه قصد التوجّه إلى ثغر رشيد \* وكان معه بحلته من كلّ عارف ورشيد \* فالما حلّوا بها وتبين لهم بعض إكرام من أهلها دخلوا يوماً الجامع \* وكلّ منهم للقلوب جامع \* ففكروا في أمر شيء يأكونه \* وعرضوا ذلك على بعضهم لأجل شخص يوكونه \* فتوكل شخص منهم وأتى بالمأكول إليهم \*

١ الأصل: اجتنبت. ٢ الأصل: لم يرد (مرضه). ٣ الأصل: الغاز.



٣٠١ فجلسوا لأجل ذلك وإذا برجل من الريف مر عليهم \* فلم يلتفتوا إليه \* ولم يثيروا  
الصياح عليه \* فعاد إليهم كالكلب العقور \* والحزير العقور \* وكان يده عود من  
الشوم فاستند إليه \* وصار متكئاً عليه \* وأقرأهم السلام \* فلم يردوا عليه إلا بقولهم  
له أم \* فظفر إليهم بعين مجلته \* وصاح عليهم ما القرن فيكم إلا ويدعى حبلقه \*  
ثم ناداهم ثانياً \* وهو لرداء الحياء ثانياً \* ما صناعتكم أيها التيوس \* الذين أصغرهم  
مخنت وأكبرهم سوس \* فأجابه شخص منهم له ذوق سليم \* وقال له تالله إنك لني  
ضلالك القديم \* نحن قوم من الشعرا \* زيد من أهل هذا الثغر القرى \*

٤٠١ فامتلاً ذلك الرجل غيظاً من كلامه \* وصار يرغغ يرغغ البعير لدى إضرامه \*  
ثم قال للجماعة لئن كنتم شعراء كما تزعمون \* فأننا شاعر هذا الثغر وأهله لأمرى مطيعون \*  
لكن من أجازكم بالحلول بهذا البلد \* إذ هي بلدي وعليّ فيها المعتمد \* فبحلولكم من غير  
إجازة متي بها \* تعديتم وصرتم في منزلة الذلّ لدي لا البها \* فلا تأكلوا الطعام إلا  
إذا خلصتم أنفسكم \* أو ضربتم على الكهوف ورقصتم أنفسكم \* أو مدحتموني بشيء  
من الشعر نفيس \* أو هجوتموني هجواً يكون من خسيس لخسيس \* أو أمدح صغيركم  
وكبيركم \* أو أهجو حقيركم وجليلكم \*

١٠١٠٢ فالتفت الجماعة إليه \* وصار الكل يضحكون عليه \* لما سمعوا منه من كلام شنيع \*  
وعلموا من حاله أنه في أمر مريع \* فقالوا له ابدأ بهجوك يا أخا الشعراء \* فصار يتفكر  
طويلاً ويقول لهم قفوا قفوا بلا مرء \* وكرر ذلك عليهم مراراً لخمود فكرته الخامده \*  
وجمود قريحته الجماده \* ثم قال شعر [كامل]

وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ هُوَ عَالِمًا بِسِرِّ اِيَّيْ وَخَبَائِطِي  
إِنْ عَادَ قَلْبِي دَا الْمَشُومِ ذِكْرُكُمْ لَا تَقْطَعُوا مِنْ مُجْتَبِي بَصَائِغِي

٢٠١٠٢ فقام شخص من بينهم وأثار الصياح \* وقال له يا أخا الشعراء ليس هذا من طريق النجاح \* فإن الأولى أن تقول في الآخر من البيت الأول \* (وظواهري) بدل (وحبايطي) ليكون الكلام له مزية ويؤول \* فإن القافية على حرف الراء \* فلا تكن على الجهل مصرا \* فسلم في ذلك إليه \* وجعل المعول من نفسه عليه \* ثم قال له لم لا تقل في آخر البيت الثاني (وظواهري) لأجل القافية \* بدل (وصوابي) لتكون فكرتك لآثار الشعراء قافية \* فصاح به من جهله المركب وقال إن الشيء بالشيء يتركب والأصابع مركبة في الأظافر \* وهذا يقوم مقام هذا يا خبيث يا فاجر \* فعند ذلك ضحك الجماعة عليه وتوجهوا من أمامه \* وخلّوا بينه وبين إبليس إمامه \* ولترجع لما نحن بصدده من حل شعر هذا التعيس \* المطرود عن أبواب ذوي الذوق والكلام النفيس \*

٢٠١٠٢ فقول وباللّه المستعان \* وعليه التكلان \* أما هذا الشعر الناقص \* فمن بحر الخراع الناقص \* وهو على ثلاثة أضرب متناقص متناقص متناقص \* وصفة تقطيع المصراع الأول عليها

م القادري	لمه العضي	والله وال
متناقص	متناقص	متناقص

هذا هو التفعيل السقيم \* الذي ليس بمستقيم \* وأما طوله المستين \* فمن باب المارستان إلى قاعة المجانين \* وأما عرضه الأوفى الأوفر \* فمن باب السلسلة إلى باب البرج الأكبر \* وأما معناه فليس بمعين \* لا لفظاً ولا معنى لأن لفظه بالعظيم \* ليس يمين \* لأنه من التعظيم \* لا من التعظيم \* وبه لا تنعقد اليمين \* على الوجه المستقيم \* حتى لو قصد به غير التعظيم \* كان جاحدا \* ولأمر الشريعة مخالفاً معاندا \*

٤٠١٠٢ وقوله (هو عالماً) لا يصح نصب عالماً في علم العربي \* لأن عالماً مرفوع بلا نزاع على القاعدة النحوية \*

٥١٠٢ وقوله (إِنَّ عَادَ قَلْبِي دَا الْمَشُومُ ذِكْرُكُمْ) فلا يصح فتح الكاف الثانيه \* وبهذا فكرته  
لرداء الذوق ثانيه \* بل لا يصح الإتيان بالفعل الماضي وإنما يؤتى بالمضارع \* لأنه إما  
للحال أو للاستقبال واقع \* وقصد القائل إن عاد القلب بذكركم لا أفعل<sup>١</sup> به كذا \*  
وأظهر له كذا وكذا \*

٦١٠٢ وقوله (لَا نَقْطَعُوا مِنْ مُهْجَتِي بِصَوَابِي) او (بَطْوَا فِرِي) فهذا شيء مستنكر \* لدى  
من له ذوق سليم وبصر \* لأنه لا يمكنه قطع القلب بالأصابع \* وبه لم يستقم المعنى  
عند من له يُرْجَع \* وبذلك يظهر أن القائل لهذا الكلام \* ليس له عقل يعقل به  
وبعدمه حصل التقض والإبرام \*

٧١٠٢ فوالذي جعل البلغاء رجال ارتجال الكلام إذا قالوا \* والفصحاء فرسان نثر نظم  
النظام إذا صالوا \* إن هذا الشعر لمسقوط من دواوين الأشعار \* وبه تبيّن سعر  
قائله في سوق الأسعار \* فما أجهله في معناه وحسّه \* وما أحمّله بين أبناء جنسه \*  
ولكن نقول رفقا وإسعافا \* وعودا وانطافا \* لأنظار هذا الشعر في الرتبة الحسيه \*  
والحالة الرثيئه \*

١٠٢٢ فمن أنظاره قول الشاعر الجهول والمبطون الأكل شعر [طويل]

تَنَامُوا وَعَيْنِي ضَرَّهَا الْبُعْدُ وَالسَّهَرُ وَلَا تَعَلَّمُوا مَا بِي وَلَا عِنْدَكُمْ خَبْرٌ

٢٠٢٢ أقول أما بحر هذا الشعر فاختراع التخييل \* وهو على الأربعة أضرب من التخييل \*  
خُبُولٌ مَخَابِيلُ خُبُولٌ مَخَابِلُ وتقطع المصراع الأول كما ترى

تناموا	وعيني ضر	رها <sup>٢</sup> البع	د والسهر
خُبُولٌ	مَخَابِيلُنْ <sup>٣</sup>	خُبُولٌ	مَخَابِلٌ

١ لا أفعل: أي (لأفعل). ٢ الأصل: وعيني \* ضرها. ٣ الأصل: مخابي \* نُئٌ.

هكذا التفعيل البارد \* الذي من المنظوم والمنثور شارد \* وأما طوله القصير \* فمن سلسلة العرفشه إلى حلقة الجزير \* وأما عرضه فمن باب الديلم الكبير \* إلى قاع جهنم ﴿وَبَسَّ الْمَصِيرُ﴾ \*

٣٠٧٠٧ وأما معناه يا أبا العرفان \* فلا تُقره الأسماع في الأذهان \* لأن قوله (تَنَامُوا وَعَيْنِي ضَرَّهَا الْبُعْدُ وَالسَّهْرُ) يريد أن يستفهم من المخاطبين بقوله تَنَامُوا أي أتناموا وحذف أداة الاستفهام للضرورة وقصده أن يكونوا ملازمين لطريقته على الوجه المشتهر \* وقوله (وَلَا تَعْلَمُوا مَا بِي وَلَا عِنْدَكُمْ حَبْرٌ) \* يريد أن يكونوا متقنين بما هو فيه من الذل والهوان المعتر \* عالمين بجزره المعكوس \* منكسين لما به الرؤوس \* مع أن هذا كله لا يكون \* بل ولا يحرك ما لديهم من السكون \* لأنهم أولاً وبالذات \* ممنعون في كل الساعات والأوقات \* لم يكن لهم في قصورهم وظيفه \* إلا الجلوس على الفرش القטיפه \* يطاف عليهم بأكواب من الفضة وأباريق \* ممزوجة بريق من ثغور الولدان بريق \* وهو واقف على كرم كرهه في أسوأ حال بلا خلاف \* يصيح على راعيه اتني بالثور والناف \* فإذا أتاه بهما \* كان الثالث لهما \*

٤٠٧٠٧ والذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين \* و﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ من بديع بيان وتبيين \* وألف بين الأجساد والأرواح \* وهدى من شاء إلى سبيل الإرشاد والإصلاح \* إنه لقليل عقل \* شليل يد ونقل \* وإن شعره كجالسه الذميمة \* وعظامه الناخرة الرميمة \*

١٠٣٠٢ ومن نظائر هذا الشعر في الحمول \* قول من هو مبعود من المنقول والمعقول \* حيث قال مواليا ليس له شبيه \* في لفظه ومعناه والتشبيه \* [بسيط]

هَبَابُ فُرْنِ بْنِ عَمِي سُوْدُ كُحْلَاتِكَ وَحَبْلُ تَوْرِ بْنِ خَالِي طَوْلُ مِدْلَاتِكَ  
يَا مِنْ بَعْنَتِي قَلْبِي فِي وَحْيَاتِكَ يَا مَرِيَّتِي قُرْصُ جِلَّةِ بَيْنِ دِيَاتِكَ

٢.٣.٢ \* أقول هذا المواليا من بحر خراط التخليط \* وهو على أربعة أضرب من التخييط \*  
مستخبط خابط مستخبط خَبَطَ وتقطع مصرعه الأول

هباب فر	ن بن عم	حي سود كح	للاتك
مُستخَبَطُ	خابطن	مستخبط	خَبَطَا

هذا التفعيل خط عشواء \* من راكب متن عمياء \* وطوله من بركة غرنذل الزاويه \*  
إلى أسفل المراكز في الهاويه \* وعرضه من جزيزة القروء \* إلى مقابر اليهود \*  
٣.٣.٢ ومعناه غريب في المعاني \* عجيب في المباني \* لأن قوله (هباب فون بن عمي سود  
كُلاتك) يريد به التشبيه الخارج عن الماهية \* الجراح لقلوب ذوي الإدراكات  
والمرية \* أي كسود (كُلاتك) \* ومن الجب الجُباب \* تشبيه هذا الخسيس بالهباب \*  
ويا ليته أتى في التشبيه بهباب فون له بل من خموله وعمه \* أتى به من هباب فون  
ابن عمه \*

٤.٣.٢ وقوله (وحبل تور بن خالي طول مدلاتك) كلام أبرز منه الكلام \* لأن المدلات  
اللاتي تضعهن نساء الفلاحين غالب طولهن ذراع بالقياس التام \* وما أبرد لحيته  
وشعره حيث لم يذكر هذا الثور له ثورا \* ويجعل له حبلاً ويشبهه به المدلات والله  
إنه كان ﴿مَذْمُوماً مَذْحُوماً﴾ \* فإن قلت يحتمل في قوله (وحبل تور بن خالي طول  
مدلاتك) أن يكون الجبل قصيرا \* قلت والله إنما فهمته فهماً مخزولاً قصيرا \* لأن  
جبل الثور المعلوم عند الفلاحين \* نحو من عشرة أذرع أو عشرين \* ومن هنا يطل  
الاحتمال الذي ورد لديك \* ويعود فهمك القاصر عليك \*

٥.٣.٢ ومن بلادة هذا القائل \* الذي هو في سباسب الخريي قائل \* أنه منع نفسه قبول  
كلامه عند محبوبته التي خاطبها باستعارته تور بن خاله وحبله ولم يذكر له شيئاً من  
أنواع الملك في الاستعارة يلين به قلب محبوبته عليه فقطع الله خيله ورجله

١ ن بن عمي: ن بن عم. ٢ كذا في الأصل.

٦.٣.٢ وقوله (يا من مَجْنِي قَلْبِي فِي وُحْيَاتِكَ) كَأَنَّ هَذَا الْبَطِينُ \* وَجَدَهَا فِي مَعْجَنَةٍ مِنْ  
الوَحْلِ وَالطَّيْنِ \* وَتَيَقَّنَ أَنَّهَا نَزَعَتْ قَلْبَهُ بِمَجَبِّهَا \* وَوَضَعَتْهُ بِالْمَعْجَنَةِ تَحْتَ رِجْلِهَا \*  
وَصَارَتْ تَقْلَبُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ \* وَالْكَلبُ يَتَلَقَّفُ مَا تَهْوِي بِهِ رِيحُ الْجَنُوبِ  
وَالشَّمَالِ \*

٧.٣.٢ وقوله (يا رَيْتَنِي قُرْصَ جِلَّةٍ بَيْنَ دِيَانَتِكَ) يُفْهَمُ أَنَّهُ دُونَ مَرْتَبَةِ قُرْصِ الْجِلَّةِ \* وَذَلِكَ مِنْ  
أَدَلِّ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّلِّ وَالْمَذَلَّةِ \* بَلْ يُفْهَمُ أَنَّهُ دَسٌّ مَدْمُوسٌ \* تَحْتَ حَوَافِرِ الْمَوَاشِي  
بِالْبَوْلِ مَغْمُوسٌ \* وَمِرَادُهُ الرِّقِي إِلَى أَنْ يَصِيرَ قُرْصًا مِنَ الْجِلَّةِ بَيْنَ يَدَيْ مَجْبُوبَتِهِ \* وَهَذَا  
مِمَّا تَقْبَلُهُ فِكْرَتُهُ وَتَرِيحَتُهُ مَعَ نَفْسِهِ وَطَبِيعَتِهِ \* أَوْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التَّشْبِيهَ الَّذِي كَسَّكَلَهُ \*  
أَي كَهْرَصِ جِلَّةٍ إِذْ هُوَ مَوْثُوقٌ بِقِيُودِ الْهَوَى وَشُكْلَهُ \*

٨.٣.٢ وَالَّذِي أَعْطَى لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ عُرْرَ دُرَّرِ نَفَاسِ الْعُلُومِ \* وَجَلَا عَيْنَ بَصِيرَتِهِ  
فِي اسْتِخْرَاجِ خَبَايَا عِرَاسٍ مَنْطُوقِهَا وَالْمَفْهُومِ \* إِنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لِمَجْنُونٌ \* وَإِنَّهُ بِمَا قَالَهُ  
لَمَقْتُونٌ \*

١٠.٤.٢ وَمِنْ أَنْظَارِ هَذَا الْمَوَالِيَا فِي التَّعَاسَةِ وَالْحَمُولِ \* وَالسَّفَاهَةِ وَالْفَضُولِ \* قَوْلُ الْآخَرِ  
[طويل]

وَقُلْتُ لَهَا يَا بِنْتَ الْأَجَادِ رَوْضِي تَرِي مَا وَرَاءَ رَمْضَانَ إِلَّا الْعَيْدَ

٢.٤.٢ أَقُولُ بِحَرِّ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ هَزَالِ الْهَزِيلِ \* وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ مِنَ التَّهْزِيلِ \*  
هَزُؤٌ مَهَازِيلٌ هَزُؤٌ مَهَازِلٌ \* وَتَقْطِيعِ الْمَصْرَعِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ

وَقُلْتُ لَهَا	يَا بِنْتَ الْأَج	وَادِ رَوْضِي
هَزُؤٌ مَهَا	زِيلٌ هَزُو	لٌ مَهَازِلٌ

هذا التفعيل مسلوخ من التفاعيل \* ممسوخ في التماثيل \* وطوله من موطن المسيح  
الدجال \* إلى محل إبليس الملعون بين الرجال \* وعرضه ما بين بيوت ثمود وعاد \*  
وقصور الخبيث شداد بن عاد \* ومعناه فجهول البيان \* منزوع التبيان \* لا يفهم  
إلا بدواعي الخداع \* ووجوه التزييف والاختراع \*

٣٠٤٠٢ وهو إنا نقول أراد هذا الشاعر الجهول بقوله (وَقُلْتُ لَهَا يَا بِنْتَ الْأَجْوَادِ رَوْضِي)  
الوقوف له \* حتى يحصل الخطاب \* وهي محبوبته التي اعتراه بسببها الغرام والوله \*  
وهذا من قلة عقله وخموله \* في أموره وفعله \* حيث يقول لا امرأة قفي لي وهو في حالة  
غندره \* بسكين في جنبه تكاد أن تكون عوداً مقشّره \*

٤٠٤٠٢ وقوله (تَرِيَّ مَا وَرَا رَمَضَانَ إِلَّا الْعَيْدَ) يريد إعلام محبوبته بأن ما خلف رمضان إلا  
العيد فكأنه من فهمه السقيم \* وذوقه الرميم \* وقريحته الغارقة في بحار الخمول \* وذهنه  
القاصر عن إدراك الموضوع والمحمول \* ضرب لنفسه مثلاً خارجاً عن الأمثال \* عائداً  
على نفسه بالنكال والوبال \* بذكره هذا الكلام الريك \* الخارج من الشعر عن طريق  
التسليك \* لأن من المعلوم أن ما خلف رمضان هو العيد \* جعله الله مسلسلاً في  
الخرمي إلى يوم الوعيد \*

٥٠٤٠٢ فَوَرَّبَّ الكعبة والمقام وزمزم والحطيم \* إن هذا الشاعر لفي الأغلال مع الشياطين  
رجيم \* وإنه صار بما أتى به لدولة الحب حصّاداً ليس زراعاً \* مشبوحاً في سلسلة  
من الهوان ذرعها سبعون ذراعاً \*

١٠٥٠٢ ومن نظائر هذا الشعر في الخرمي الدوري \* والظلم الغوري \* والشقشقة الغاشية \*  
واللقلقة القاسية \* والظلمة المقتمة \* والحالة المظلمة \* قول الآخر مواليا وهو هذا

[بسيط]

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

سَأَلْتُ عَلَى الْحَبِّ قَالُوا شَتَّ مِنَ التَّايَةِ مَسَحَتْ دِمْعِي بِجَلَايَةِ وَكَرَّ سَايَةِ  
وَشِلْتُ وَجْهِي لِرَبِّي قُلْتُ مَوْلَايَةِ جَابَ لِي مَرْغِيْفٌ وَجُجُورَةٌ وَقَتَايَةِ

٢.٥.٢ أقول هذا المواليا قليل الأوضاع \* قائله خبيث الطباع \* وهو من بحر تزويد  
التجريح \* على أربعة أضرب من التجريح \* مستقح قارح مستقح قرحا وتقطيع مصرعه  
الأول

سالت	عد	حب	قا	لواشت	م	التايه
مستقح	قارح	مستقح	قارح	مستقح	قارح	قارح

هذا التفعيل . . . ٢. العائد بالتحول المؤيد عليه أو كان ضيفاً طفيلياً مقروحاً جاءها \*  
جاهلاً أجمعياً ممسوخاً مائماً \*

٣.٥.٢ فقصده بالسؤال شيئاً يقتات به بلا نزاع \* لما يُفهم من كلامه الآتي بالإيجاد  
والإيقاع \* وهو قوله (جَابَ لِي رُغِيْفٌ وَجُجُورَةٌ وَقَتَايَةِ) فَعُلْمٌ مِنْ هَذَا فِي قَوْلِهِ أَنْ  
رَفَعَ رَأْسَهُ إِتْمَا كَانَ جَرِيئًا عَلَى الْجُوعِ \* لَا عَلَى الدَّعَاءِ لِلْمَحْبُوبِ وَلَا عَلَى اجْتِمَاعِهِ بِهِ  
مِنْ وُلُوعٍ \* وَلِذَلِكَ أَكْتَفَى بِمَا آتَاهُ مِنَ الْمَأْكُولِ \* وَلَمْ يَذْكَرْ بَعْدَ مَا قَالَهُ شَيْئًا مِنْ أَنْوَاعِ  
الفضول \*

٤.٥.٢ والذي وهب لمن شاء عقلاً زيكاً \* ورفع من أراده مكاناً علياً \* إن كان القائل  
لهذا الكلام ليس له إلا عَضْبٌ صَقِيلٌ \* يُقَطِّعُ مِنْهُ الْجَمَلُ بِالتَّأْصِيلِ وَالتَّفْصِيلِ \*  
فقد أورثني من كلامه عدم المنام \* فقبح الله ذاته بين الأنام مدى الأيام \*

١.٦.٢ ومن أشباه هذا المواليا في البلادة الغريزية \* والغباوة الجبلية \* قول الآخر شعراً براعة  
استهلاله غريبة المثال \* بعيدة المنال \* منظومة الكلام بلا مضاربه \* مبعودة عن  
الكلام بلا مقاربه \* وهو هذا [وافر]

١ كذا في الأصل . ٢ بلي كلمة (التفعيل) في الأصل صفحتان خاليتان.



سَأَلْتُ اللَّهَ يَجْمَعُنِي بِسْمِي فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

٢٠٦٠٢ هذا البيت من بحر الوافر الظريف \* المصان عن الزحاف والتحريف \* ومعناه مستقيم في المعاني \* قويم في المباني \* لكن أتى بعده بأبيات سقيمة \* أورثت بعده عن الحالة المستقيمة \* وهي

وَيَطْرَحُهَا وَيَطْرَحُنِي عَلَيْهَا شَبِيهَ الرُّقِّ تَحْمَلُهُ السَّقَاءُ  
وَيُرْسِلُ مَنْ يَهْرَهُرُنَا بِلُطْفٍ لِيُنزِلَ لِي مِنَ الْأَعْضَاءِ مَاءً  
وَيُرْسِلُ بَعْدَ ذَلِكَ مَطَرًا غَزِيرًا يُغَسِّلُنَا وَيَلْسَ بِنَا عَنَاءً

٣٠٦٠٢ أقول أما هذا الكلام فن من بحر الجهل والفضول \* وهو على أربعة أضرب من الخمول \* خمول خامل خمول \* وتقطيع مصرعه الأول

ويطرحها	ويطر	حني	عليها
خمول	مل	مل <sup>٢</sup>	خمول

هذا التفعيل منفي من التفاعيل \* ليس له معنى إلا بتكذيب الأقاويل \* وأما طوله فن بحرّي باب اللوق الحسيس \* إلى قبلي قنطرة الحروب والحشيش \* وأما عرضه فن شريقي باب الرهومة الرئيثة \* إلى غربي مواطن كيمان الريش الخبيثة \*

٤٠٦٠٢ وأما معناه فعديم النظير \* لا يوجد إلا بقلة المروءة وكثرة التسنطير<sup>٣</sup> \* لأن قوله (ويطرحها ويطرحني عليها) \* يريد به طرحها وطرحه فوقها لئله فوجها \* وهذا أخس ما يكون من المروءة<sup>٥</sup> الخراب \* والحساسة الخارجة عن الصواب \*

٥٠٦٠٢ ثم ما كاهه هذا الكلام المتعوس \* حتى أتى بتشبيه أقوام نحوس \* في قوله (شبيه الرقِّ تحمله السقاء) أي كمثل الرقِّ الذي هو الصقر والسقا الخادم له وأراد أن يكون مثل الرقِّ عند انطلاقة للصيد \* ومن أين له ذلك وهو راكد في الخمول والكيكد \*

١ للضرورة أي: السقاء. ٢ الاصل: مل. ٣ الاصل: السنطير. ٤ الاصل: فرحها. ٥ الاصل: المروءة.

٦.٦.٢ وقوله (وَيُرْسَلُ مَنْ يَهْزُهُنَا بِلُطْفٍ) يريد لما أن أكون مُطْرَحًا عليها \* أريد أن يُرْسَلَ لنا من يهزهننا معاً بلطف لديها \* لأجل إنزال الماء من الأعضاء \* وهذا من أشد ما تكون به البلايا المرضى \*

٧.٦.٢ فولاذي ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ و﴿أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ \* فجعله عُثَاءً أَحْوَى \* ليس لهذا الشاعر عندي دواء \* إلا كثرة النكال والداء \* والعَضْبُ الصْقِيلُ البارز الذي يهزهن منه البواطن والظواهر فإنه في الحمول محمود \* لا يحركه إلا الأخدود ذات الوقود \*

٨.٦.٢ ثم لما ذكر الطرح والإرسال \* والهزهرة لأجل الإنزال \* أخذ يسأل في إرسال مطر غزير \* يطهر هذا الخنزير \* فقال (وَيُرْسَلُ بَعْدَ ذَا مَطْرًا غَزِيرًا يُعَسِّلُنَا وَلَيْسَ بِنَا عَنَاءً) أقول أراد هذا الشاعر \* إرسال مطر متواتر \* ليكون مطهراً له ولحبيبته من غير عناء في ذلك \* لا زال راكداً في أعلى مسالك المهالك \*

٩.٦.٢ والذي له ما في السموات وما في الأرضين \* إن القاتل لهذا الكلام ليس عندي من الذيقين \* وإنه لقليل المروءة لا محاله \* محبول الطبيعة في كل حاله \*

١٠.٧.٢ ومن أنظار هذا الشعر في الخسافه \* والحماقه والسخافه \* قول الآخر بيتاً مسوخاً في الأبيات \* مسوخاً في أسافل البكيات<sup>٢</sup> \* وهو [طويل]

وَقُلْتُ لَهَا بُولِي عَلِيًّا وَشَرِّشِرِي طَوِيلُ الْقَفَا لِلتَّنَابِتِ صَبُورٌ

٢.٧.٢ أقول هذا البيت من بحر الهذيان الثقيل \* وهو على أربعة أضرب من التثقيل \* ثقيل مثاقيل ثقيل مثاقيل \* وتفعيله

وقلت لها بولي<sup>٣</sup> علياً وشرشري  
ثقيلاً مثاقيل مثاقيل مثاقيل

١ الأصل: المروءة. ٢ الأصل: الكليات. ٣ وقلت / لها بولي: وقلت لها \* بولي.

هذا التفعيل خارج عن الماهية \* محشوّ بالتعالييل الرديّة \* وطوله من أسافل قديمي  
عُوج بن عَعقٍ إلى أم رأسه \* وعرضه من نحو مولده الخبيث إلى حلوله برمسه \*  
ومعناه مأخوذ من النجاسة \* موضوع في الرثاثة والنجاسة \* لأنّ قوله (وَقُلْتُ لَهَا  
٣٠٧٠٢ بولي عليّاً وَشَرِّشَري) كأنه لما أصابته نائبة العشق الشديده \* واختلفت فيها أموره  
التي ليست سديده \* وهو مع ذلك يتطلّب من محبوبته الوصال \* ويودّ منها عدم  
الهجر والاتصال \* أراد عند قربه لها \* أن تسكب على وجهه عوضاً من ماء الورد  
بولها \* وأنه من شدّة ما به من النوايب \* ضرب لنفسه مثلاً من أمثال المصاب \*  
يدلّ على ذلك قوله (طويلُ القفا للثابتِ صبورٌ) \* لا زالت ذاته في الحزني الدوري  
بالنكال تدور \* ويعني هذا الخبيث بتمام بيته السقيم \* أنه صبور على الثابت وهو  
في كلّ حالة ذميم \*

فَوَحَى الذي جعل عند التناهي فَرَجاً \* وسلك بمن شاء من خلقه على التوالي  
٤٠٧٠٢ بلطفه فُرْجاً \* إنّ القائل لهذا الكلام لني مسالك النجاسة وَقَفّاً \* وإنه لَبَقْفٌ واقفٌ في  
أموره وَقَفّاً \*

ومن أشباه هذا الكلام في الركّة المفعه \* والطلاقة الموجهه \* قول الآخر مواليا  
١٠٨٠٢ مؤلماً للأجساد \* مُحَرِّقاً للأبْكَاد \* وهو هذا [بسيط مع كسر عند (رحينا)]

مَرَقَاصُ طاحوننا يُشْبِهُ لِلْخَلِكِ ٢ وَمُرْجِينَا فِي الزَّمِيهَةِ قَالَتْ آشُ حَالِكُ  
إِلَّا وَكَلَّافٌ يَقُولُ لِي يَا صَبِي مَالِكُ تَوَمَّرُ بْنُ شَيْخِ الْبَلَدِ حَالَهُ مِثَالُ حَالِكُ

أقول هذا المواليا من بحر تحريك التنغيص \* وهو على أربعة أضرب من الترقيص \*  
٢٠٨٠٢ مسترقرص راقص مسترقرص رقصاً \* وتفعيله

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

رقاص طا حونا يشبه لحد خالك  
مسترقص راقص مسترقص رقصا

هذا تفعيل مبني على الترقيص \* محبول بين التفاعيل بالتنقيص \* طوله ما بين زوايا الأرض الأربع \* وإلى انتهاء مواطن هوامها والمرتع \* وعرضه من البر المعطلة بلا ترديد \* إلى أوائل أواخر أمكنة القصر المشيد \*

٣٠٨٠٢ ومعناه مسلوب المعنى \* معدوم المبني \* قائد قائله إلى الحازمي \* عائد على نفسه بالراء والتعازي \* لأن قوله (رقاص طاحونا يشبه لحدك) أراد به أن رقص طاحونه يشبه رنة خلخال محبوبه في السماع \* وهذا من بلاذته لكونه جمع في ذلك بين الخشب والفضة وهو مما لا تفرقه الأسماع \* لأن سماع رقص الطحون مما يُرعب القلوب \* خلافاً لسماع رنة خلخال المحبوب \* فإن رنة خلخال المحبوب معدومة المثال \* موجودة المنال \* سماعها ظريف \* وأنسها لطيف \*

٤٠٨٠٢ ثم ما كفي هذا القائل الخبيث الطبع \* الرثيث الوضع \* ذكره هذا الكلام السخيم \* حتى تحيل في وجوده خطب جسيم \* وهو ظنه أن الرحي تحاطبه \* كما خاطب الهوام في الليل حاطبه \* فقال (ورحينا في الزيبة قالت أش حالك) يعني هذا الممقوت أنه لما ظهر كلامه الكلام \* قالت له الرحي ما حالك على سبيل الاستفهام \* ثم لما علم أنها رثت لحاله العجيب \* وأمره المضحك الغريب \* أتى بأداة الاستثني \* فقال وهو مطرود عن باب المقام الأسنى \* (إلا وكلاف يقول لي يا صبي مالك تور بن شيخ البلد حاله مثال حالك) \*

٥٠٨٠٢ أقول هذا الكلام الذي ذكره لما علم أنه في تعب شديد \* وأمر غير سديد \* حاله من شدة خموله ونكده \* كحال تور بن شيخ بلده \* فإن تور ابن شيخ البلد \* دائماً في ترادف أهوال التعب والنكد \* لأنه لا يمكنه خلاصه من التعب ليلاً ولا نهاراً \* طوراً للمسلمين وتارة للنصارى \* فشبّه حاله بحاله وهذا من باب التشبيه الملقق \*

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

لا زال هذا القائل منجسًا لكل ماء مطلق \* مخزولاً مطروداً أولاً وآخراً \* مدحوراً  
مذموماً باطنًا وظاهرًا \*

والذي أفع على من شاء بما شاء من الألاء \* وأنفذ من شاء بما شاء من اللآء \* ٦٠٨٠٢  
أن قائل هذا الكلام لبليد \* وأنه بما أتى به لفي خري أيد \* ﴿وَالْبَجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ \*  
إنما لكل امرئ ما نوى \*

ومن أنظار هذا المواليا في تسلسل البلادة الوافه \* والقساوة الغامره \* والذوق  
المقرف \* والتوق المجرف \* قول الآخرمواليا أوصافه ذميه \* وأحواله غير مستقيه \*  
وهو هذا مواليا [بسيط]

رأيت حريفي بفرقله يسوق تيران لوكراً أصفر على مراهه كما اللبسان  
يا مريتي كنت لو جدوه من الحدوان أو كان سلق على مراسي من الكان

أقول هذا المواليا من بحر التحريف \* وهو على أربعة أضرب من التحريف \* مستخرف ٢٠٩٠٢  
خارف مستخرف خرفا \* وتفعيله كما تري

رايت حرراً	في بفر	قله يسوق	تيران
مستخرف	خارف	مستخرف	خرفا

هذا التفعيل مسقوط المباني \* ممسوخ المعاني \* كأنه سيق من المراحيض \* على وجه  
التعاريض \* وطوله من أوج الفلك الدوار \* إلى أسافل تمويه قاع البحار \* وعرضه  
المسموم الذي لا يزيله درياق \* ما بين أماكن حلب ومواطن العراق \*

- ٣.٩.٢ ومعناه خارج عن الإدراكات \* جرح لقلوب ذوي المروءات \* لأنّ قوله  
(رَأَيْتَ حَرَبِيَّ بِفِرْقَلَةٍ يَسُوقُ تِيرَانًا) يريد به التغالي في وصف محبوبه \* حيث جعله  
سوّاقًا بفرقلة إذ هذا غاية مأربه ومطلوبه \*
- ٤.٩.٢ وما كاه هذا الوصف الممسوخ \* حتى أتى بعده بتشبيهه مسلوخ \* في قوله (لَوْ كُرُّ  
أَصْفَرَ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا اللَّبْسَانُ) فشبّه ما على رأسه بأصفر اللبسان \* وهذا من خسافة  
عقل هذا الحيوان \*
- ٥.٩.٢ ثمّ ما كاه ذلك \* لا زال مسلسلًا في سلاسل المهالك \* حتى تمتى أن يكون  
حدوة له بأن يكون برجليه \* ليعود مشيه في أنواع النجاسة عليه \* فقال (يَا رَبِّتِي كُنْتُ  
لَوْ حِدْوَهُ مِنَ الْحِدْوَانِ)
- ٦.٩.٢ ثمّ استطرّد بعد ذلك باب تمّن بأن يكون محبوبه على رأسه \* سَلَقًا مِنَ الْكَنَانِ وهذا  
مما اختاره لنفسه \* فكأنّ في رأسه ضربات مهلكة لوجوده \* فأراد شدّ رأسه بهذا  
الشلق بين أقوامه وجنوده \* فقال (أَوْ كَانَ سَلَقَ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْكَنَانِ) فقبّح الله ذاته  
المحموده \* وجعل هلاكه على مشدّ به شدبة من المحموده \*
- ٧.٩.٢ والذي أذلّ من أراده بنطقه لحسيس الكلام \* وأعزّ من شاءه باستخراج خبايا  
عرأس النظام \* إنّ هذا الشاعر لرثيث الحاله \* خيث الهاله \* مسلوب الذوق على  
الإطلاق \* مؤيّد خزيه إلى يوم التلاق \*
- ١٠.١٠.٢ ومن نظائر هذا الكلام في السليقة الشنيعة \* والطبيعة المريعه \*  
قول الآخر مواليا مستقوطًا من المواليات \* مرتبطًا بأنواع الخزي والكجوات \* وهو

[بسيط]

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

لَقَيْتُهَا قُلْتُ سِتِّي أَبْقَى تَعَا بُكْرَةَ  
دُوسِي قَفَايَةَ أَنَا حَالِي صَبِيحَ شَهْرَةَ  
وَأَجِيبُ لَكَ عَيْشَ وَأَجِيبُ بِيَسَارٍ فِي نُقْرَةَ  
وَأَفْرِشُ لَكِي تَبْنَ وَأَنْعَطِي بِدِي الْوَزْمَرَةَ

أقول هذا المواليا خاتمة الطوايق من هذا الكلام الخسيس \* لا يمكن الإتيان بعده ٢٠١٠٠٢  
بغيره لكونه أعم من التنجيس \* فإنه مقوم بما مر من أنواع الخبائث \* وتوابع أحوال  
الزناث \* ومع ذلك باب الإمكان واسع \* ولو فتحنا باب هذا الكلام لا تسع جداً على  
الناظر والسماع \* ولا تستغرق مجلدات عديده \* في أيام قصيرة غير مديده \* لكن  
نخشى الإطالة المملّة \* والإصالة المخلّة \* ومجّ النفوس الشريفه \* وعدم قبول ذوي  
الإدراكات اللطيفه \* ولكن نحن ننسخ بعد الإتيان بمعنى هذا المواليا ما ذكرناه من اختراع  
الخراع \* بذكر شذرة لطيفة من شعراء الإسلام وأمراء نفيس الكلام بلا نزاع \* ونورد  
ما ورد في كلامهم من الإشارات والمباحث والألغاز \* خصوصاً ما ورد في كلام  
أبي الطيب المتنبي الذي هو بليغ كلامهم كالطراز \*

ولنرجع لما نحن بصده من حل هذا المواليا البارد الحار \* الذي ليس لقائله مقرّ إلا ٣٠١٠٠٢  
في جهنم وبئس القرار \* فقول أماً بحره فن ترسيخ التدويس \* وهو على أربعة أضرب  
من التهويس \* مستهوس هاوس مستهوس هوسا \* وتفعيل مصرعه الأول [بسيط]

لَقَيْتُهَا قُلْتُ سِتِّي أَبْقَى تَعَا بُكْرَةَ  
مُسْتَهَوْسُ هَاوَسُ مُسْتَهَوْسُ هَوْسَا

هذا تفعيل مرسوخ في الوبال \* ممسوخ بالنكال \* وطوله من مراحلض منازل  
المشركين \* إلى تخوم مجالس الكفرة والمحدّين \* وعرضه من مجاري الحوت \* إلى أقصى  
جزيرة الهوت \*

- ٤٠١٠٠٢ ومعناه مغرور بالتسويق \* معمور بالترفيف \* لأنّ قوله (لَقَيْتُهَا قُلْتُ سِتِّي أَبْقَى  
تَعَا بُكْرَةً) يريد به حضور محبوبته إليه \* وهذا من بلادته العائدة بالحمول عليه \*  
فإنّ الشخص إذا كان عاشقاً \* ولألفه مفارقاً \* تمتى أن يسعى إليه ولو على جمرات \*  
حتى يبلغ منه أقصى المرادات \* اللهم لو كان طلبه له بتقدم وعد منه \* لكان الإمامه به  
صادراً عنه \*
- ٥٠١٠٠٧ ولكن نقول هذا الشخص استحكم عليه الشيطان \* وأدى فهمه إلى كلام أوقعه  
في مواكب الخسران \* يدل على ذلك قوله (دُوسِي قَفَايَةَ أَنَا حَالِي صَبِحَ شَهْرَةً) أي إنّما  
طلب حضورها \* لأجل إظهارها عليه فخورها \* بأن تشبع قفاه صكاً فإنّ حاله  
حال \* وربيع الصبر منه حال \*
- ٦٠١٠٠٧ ثم ما كاه ما هو فيه من تورّع البال \* وضعضة الحال \* حتى اعتقد أنها على شفا  
جُرف من الجوع \* لا على ما به من الولوع \* فقال (وَأَجِبْ لَكَ عَيْشٌ وَأَجِبْ بِيَسَارٍ  
فِي نُقْرَةٍ) وقصد بذلك شعبها لا دفعها \* ولم يقصد به ضررها ولا نفعها \*
- ٧٠١٠٠٧ ثم استطرّد بعد الأكل ذكر الفراش \* وإتيانه بما يسكن فيه الفراش \* فقال (وَأَفْرَشَ  
لِي تَيْنٌ وَأَتَعَطَى بِدِي الْوِرْزَةَ) فكأنّ هذا الدجال \* الملعون بين الرجال \* لم يكن عنده  
شيء من أنواع الفرش يفرشه لها إلا التبن المنوط بالدواب \* جعله الله في الخزي  
مسلسلاً من كل باب بلا حجاب \*
- ٨٠١٠٠٢ ﴿ وَالطُّورِ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴾ \* إنّما بما قاله لمدحور \* وقد أورثني بكلامه  
الكلام \* فقاتله الله أنى يُؤفِّك والسلام \*
- ٩٠١٠٠٧ فانظر يا أخي أين هذه الأذهان المضمولة المخبولة \* والأفهام التي على ترادف أهوال  
الكلام مجبولة \* من أذهان شعراء الإسلام الشريفه \* وأفكار أمراء الكلام اللطيفه \*  
الذين لهم الفصاحة الفصيحه \* والبلاغة البليغه \* فهم رجال الارتجال إذا قالوا \*  
وفرسان ميدان المجال إذا صالوا \* كم أظهروا نفاس خبايا الكلام \* كم أبهروا  
عرائس مرآيا النظام \* كم فحّت لهم الفصاحة أبوابها \* كم أدارت عليهم البلاغة  
أكوابها \* فسبحان من من عليهم بالعقول الزكيه \* ووهب إليهم المواهب اللدنيه \*



كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ ﴾ فلا مرسل له من بعده فلو  
صفت عين بصيرتك \* وانجلت مرآة سيرتك \* لظهر لك سرّما أودعوه من بديع  
الكلام من التغزل في كل معشوق ورفده

١٠٣ فزجع لما ذكرناه آنفاً من ذكر شذرة من إشاراتهم والغازم الظريفه \* ومباحثهم  
المنيفة الأنيقة اللطيفه \* ليكون ذلك حسن الختام

١٠٧٣ فقول ذكر العلامة ابن هشام النحوي في الغازه الصغرى \* التي لم يُسج على منوالها  
لا في الأولى ولا في الأخرى \* في الفصل الأول في الأغاز المعنوية بيتين لم يأت  
أحد لهما بمثال \* ولم يُسج غيرهما على هذا المنوال \* وعزاها للعلامة ابن عُتَيْن \*  
ذي البراعة والبلاغة والتبيين \* وهما [مخلع البسيط]

يا علماء الفكريض إني أعجزني للعويص كشف  
فكبروني عن اسم طير النصف ظرف والنصف حرف

٢٠٧٣ فانظر ما أظرف وأخف \* جمعه بين الظرف والحرف \* وجواب هذا اللغز يا أبا  
العارفين \* الطير المشهور المسمى بالوراشين \* فالنصف الأول ظرف وهو ورا \*  
والثاني حرف وهو شين بلا مرا \*

١٠٣٣ ومثلها في المعنى قول ذي التشبيهات البليغه \* والتلميحات البديعه \* أبي محمد علي بن  
حزم الظاهري شعر [طويل]

تجنّب صديقاً مثل ما ودع الذي يكون كهمرو بين عرب وأعجم  
فإن صديق السوء يردي وشاهدي كما شرقت صدر القنّاة من الدم

١ الأصل: التي التي. ٢ الأصل: في. ٣ الأصل: بن. ٤ الأصل: الظاهري. ٥ الأصل: وأعجم.

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

- ٢.٣.٣ فما أظرف تضمينه للبيت الآخر \* الذي به حاز الرُّبِّي والمفاخر \* وجوابه أنه يريد  
بالصديق الذي كهمرو \* المتكثر بما ليس له وإن كان على الجمر \* فإن عمرو قد أخذ  
الواو في الخط في الرفع والجر \* وليست داخلة عليه في هجائه كما مر \*  
٣.٣.٣ ومن ثمَّ نسب الشاعر لحاقها له للظلم قال شعر [خفيف]

أَيْهَا الْمُدَّعِي سُلَيْمًا سَفَاهًا ١ لَسْتَ مِنْهَا وَلَا قَلَامَةً ظَفِيرَ  
إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ سُلَيْمٍ ٢ كَوَاوٍ ٣ أُلْحَقْتَ فِي الْهَجَاءِ ظُلْمًا بَعَمْرٍو

- ٤.٣.٣ وأما المشار إليه بما \* فهو الصديق الناقص الذي عظماء \* وذلك على أن  
يريد ما الموصولة العوائد \* فإنها مفتقرة إلى صلة وعائد \* أو ما الاستفهامية \*  
فإنها تنقص حرفًا إذا دخل عليها الجار إذ هو المزيه \* نحو ﴿ بِرَيْرِ جَعِ الْمُرْسَلُونَ ﴾  
﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا ﴾ وغير ذلك مما به يستشهدون  
٥.٣.٣ وأما الشاهد الذي أشار إليه \* واعتمد في القول عليه \* فهو قوله [طويل]

وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَيْتُهُ ٦ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وهو من أبيات كتاب سيبويه وتقدير الشاهد من الفعل تلحقه التاء إذا كان فاعله مؤنثًا  
نحو قامت هند ولا يجوز ذلك إذا كان مذكورًا نحو قال زيد فكان ينبغي أن لا يجوز  
على هذا الخبر \* كما شرقت صدر القناة لأن الصدر مذكر \* ولكنه لما نحا إضافة  
القناة لديه \* سرى فيه التأنيث إليه \*

- ١.٤.٣ وقریب من هذا المعنى والاستشهاد قول الآخر شعر [طويل]

١ الأصل: سُلَيْمًا [؟]. ٢ الأصل: سفاها. ٣ الأصل: سُلَيْمِي. ٤ عَظْمًا: اي عَظْمٌ (للقافية). ٥ الأصل: ويشرق.  
٦ الأصل: ادعته [انظر أبو العباس ثعلب، كتاب الصبح المنير في شعر البصير، ص ١٤، س ٣٤].

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ مِنْ غَدَا مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا  
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى صَحَابَةَ نَاقِصٍ فَتَحْطَ قَدَمًا مِنْ عَلَالِكَ وَتُحْقِرَا  
فَرَفَعُ أَبُو مَنْ ثُمَّ خَفَضُ مَرْمَلٍ يُحَقِّقُ قَوْلِي مُغْرِبًا وَمُحَدِّمًا

٢٠٤٠٣ أما قوله رفع ابو من فإنه يشير إلى قولهم علمت زيدا أبو من هو برفع الأب مع أن أفعال القلوب والظن إنما يمتنع عملها فيما بعدها إذا كان مما يستوجب صدر الكلام\* تقول علمت زيدا قائما فلا يجوز لك الرفع على التمام\* و﴿لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحَرِيَّتَيْنِ أَحْصَى﴾ لا يجوز إلا الرفع لأن الاستفهام\* حقيقة له صدر الكلام\* فيمتنع أن يعمل ما قبله فيما بعده لأن ذلك يُخرجه عن الصدريه\* ولما جاور الأب من الاستفهامية اكتسب منها الصدريه\* بل أبلغ من هذا أن زيدا لما كان نفس الأب المضاف لما له الصدر\* أجازوا رفعه بهذا القدر\*

٣٠٤٠٣ أما قوله خفض مرملة يشير إلى قول امرئ القيس شعر [طويل]

كَأَنَّ شَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادِ مَرْمَلٍ

فإن مرملا صفة لكبير أناس\* وهو مرفوع بلا التباس\* ولكنه لما جاور المنخفض المار\* خفض حقا على الجوار\*

١٠٥٠٣ وكقول ذي البلاغة الغريزيه\* والفصاحة الطبيعیه\* من هو في حماسة القريض أخو المعمار\* العلامة أبو الحسين الجزار\* شعر [خفيف]

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

يا إماماً له ضياءٌ ذكاً      يتلاشى به ضياءٌ ذكاً  
ما مُسَمِّي بالرفع يُعربُ وبالنصت      وب وإن كان مُستقرى بالبناء  
علمٌ مفردٌ فإن رفَعوه      رفَعوه عمداً لأجل النداء  
أنشؤه ومنه قد عُرِفَ التذ      كيرُ فانظر تنافض الأشياء  
وهو ظرفٌ فإن من فيه ظرفٌ      ليُحكي عن هذه العمياء

٢٠٥٣ وجوابه المأذنة لأنها مرفوعة الألف \* منصوبة الأركان بلا خلاف \* وهي مُتَقَنَة  
مستقرة بالبناء وتسمى مناراً وهو علم مفرد رفَعوه أي مرفوع لأجل النداء الذي هو  
الأذان \* قَبِينٌ أنها مؤنثة من مذكرة وعلى هذا فهي ظرف مكان \*

١٠٦٣ ومما ذكر من الإشارات الخفية \* واللطائف اللوذعية \* أن بعض الملوك أنعم على  
بعض الشعراء وقلبه إلى أهله مسروراً مخضراً مع عبدین يحرسانه وأمرهما أنهما بامارة  
منه يأتيانه تكون دالة على سلامته فلما توسط به الطريق هما بقتله فاتفق معهما على  
أن يعطيها ما معه وحلفاه أن لا يكتب للملك بذلك \* فإنه يشير بهما من أجله إلى  
المهالك \* ولا يرسل إليه خلف لهما وقال إذا اجتمعما به فقولا له أماره سلامته  
التي أنفذته من قتلته قول أبي الطيب المتنبّي [كامل]

بأبي الشُّمُوسُ الجَاحِثُ غَوَارِباً      اللّائِسَاتُ مِنَ الحَرِيرِ جَلَابِياً

٢٠٦٣ فلما رجعا ذكرا له ذلك فقبض عليهما فسئل عن ذلك فقال إن هذا البيت  
لا مناسبة فيه فتأملت القصيدة فإذا فيها

أظمتني الدنيا فأمّا جِئها      مُستسقياً مطرت عني مصائباً  
كيف الرجاء من المون تحلصاً      من بعد ما أنشبت في محالبا

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

فقرهما فأقرأ بما فعلا \* فعاقبهما ورد إليه المال وما حملا \* فما أذوق هذا الملك حيث  
فهم ما أشار صاحبه في كلام المتنبي إليه \* وما أحسن ما بلغ في إعادة ما وهبه  
من البرّ عليه \*

١٠٧٠٣ ومما يقرب من هذا البني \* ولا يبعد عن هذا المعنى \* التي لا يعقلها إلا العالمون \*  
ولا يتنبه لموقعها إلا المخلصون \* أن رجلاً سأله لبيب حاجة تعود عليه \* فكتب كتاباً  
يذكر فيه إليه \* لولا المشقة أي يعتذر لولا أن علي في هذا الأمر مشقة لفعلة فردّ  
عليه كتاباً فيه \* ينطق بلفظ الدرّ من فيه \* لولا المشقة ولم يزد علي ذلك \* فلما ورد  
عليه قضى حاجته فسئل عن ذلك \* فقال إنه يشير إلى قول أبي الطيب حيث  
يقول [بسيط]

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ٢ الْجُودُ يُعَدِّمُ وَالْإِعْدَامُ قَتَالُ

٢٠٧٠٣ كيف السبيل إلى سماع غير هذا الكلام \* أم كيف الخلاص إلى سبك غيره  
في قالب سلك هذا النظام \* والله إن الذوق لعزيز \* وإن أهله لني حرز حريز \*  
فهل لبس الصباح إلا برداً طرزه المتنبي بفضائله \* وتقلدت الجوزاء إلا عقداً فصله  
بماثره \* واستملى الربيع إلا ثناء أملاه من محاسنه \* وبث المسك إلا حديثاً أذاعه  
من محامده \*

٨٠٣ ومما وقع من هذه الإشارات \* التي ألبست بالإيضاح فحوى العبارات \* أن رجلاً  
كان يساير المنصور وكان لا يتكلم إلا إذا سئل وإذا أجاب لا يزيد في الجواب فينما  
هما راكبان إذ مرّ بيت عاتكة المصان فقال المنصور هذا بيت من فقال هذا بيت  
عاتكة الذي يقول فيه الشاعر [كامل]

١ الأصل: يعقلها. ٢ الأصل: كلهم.

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي ١ أَتَعَزَّلُ ٢ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلٌ ٣

فقال هل أخذت ما رسمنا لك به فقال لا فأمر بأن يعطاه فستل عن ذلك فقال إن هذا رجل لا يتكلم إلا بحكمة آخرًا وأولًا وقد زاد على الجواب بالاستشهاد \* فعلمت أنه يشير إلى قول الشاعر في القصيدة من غير طراد \*

وَأَمْرًاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَذِقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

فانظر هذا اللفظ المحووظ \* المتوَجَّح بأنواع المحووظ \*

٩٠٣ ومما نُقل عن بعض الأدباء أن بعض القيان اللطفاء أهدت إلى العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين أيوب كرة من العنبر وكانا يكتمان أمرهما خوفًا من السلطان فسيّرت له مع بعض الخدم كرة عنبر فكسرهما فإذا فيها زرّ من ذهب ولم يفهم معناه فأرسله إلى القاضي الفاضل . . . تتمعه ويرسل إليه الجواب فأرسل له الجواب المستطاب [سريع]

أَهَدَتْ لَكَ الْعَنْبَرَ فِي وَسْطِهِ زِمْرٌ مِنَ التَّبْرِ مَرْقِيقٌ اللَّحَامِ  
فَالزَّرُّ وَالْعَنْبَرُ مَعْنَاهُمَا زُمْرٌ هَكَذَا مُخْتَفِيًا فِي الظَّلَامِ

فما أذوق \* وأرقّ وأشوق \* هذا الفاضل الأديب \* والكامل الأريب \* . . .  
المثمرة رياض . . . والفارق بها ب . . . طوحنا الفضل

١٠٠٣ ومما يقرب هذا ما حكي عن ابن الجهم قال دخلت على المتوكل وبين يديه تفاحة معضوذة أهدتها إليه بعض جواريه فقال لي قل فيها قبل جلوسك ولك بكل بيت

١ الأصل: التي. ٢ الأصل: انعزل. ٣ الأصل: وكل. ٤ الأصل: مدق. ٥ الأصل: بن.

ألف دينار فقال هذه الأبيات التي لم يكن أرق منها لما اتفق من أنواع المحاسن عنها  
إذ هي أرق من الغزل وهي [بسيط]

تُفَاحَهُ جُرِحَتْ بِالْتَمَرِ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
جَاءَتْ بِهَا ظَبِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ غَايَةِ نَفْسِي مِنَ السُّوءِ وَالْأَفَاتِ تَقْدِيهَا  
لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَيْتَنِي بِنِعْمَتِهَا إِذَا لَأَسْرَعْتُ مِنْ لِحْدَيِ الْيَتِيهَا  
بِيَضَاءٍ فِي حُمْرَةٍ عَلَتْ بِغَالِيَةِ كَأَنَّهَا قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا

قال فأمر لي بأربعة آلاف دينار

١١.٣ ومما ورد في الشعر من التصاحيف الغريبة \* والملح المحلاة بكل أعجوبة عجيبه \* ما كتبه  
وزير عبادا \* لصاحب له بين العباد \* [كامل]

وَإِذَا صَفَا لَكَ مِنْ مَرْهَانِكَ وَاحِدٌ فَهُوَ الْمُرَادُ وَإِنَّ ذَاكَ الْوَاحِدُ

فوقع في الكتاب (وَإِنَّ ذَاكَ الْوَاحِدُ) صحف تعرف فلما قرأه طاب سرورا بما وُصف  
لأن تصحيف أين ذاك أنت ذاك \*

١.١٢.٣ ومما ذكر من الألغاز اللطيفة \* والنوادر الظريفه \* أن شخصا سأل صديقا له كيف  
حالك مع محبوبك \* وهل بلغت منه غاية مطلوبك \* فقال إنه أبو سفيان الهمام \*  
فقال استعن عليه بنت بسطام \* أراد الأول بقوله أبو سفيان أنه صخر لا يطاوع  
لأن أبا سفيان اسمه صخر وأراد الآخر بقوله بنت بسطام سلافة أي استقها الخمر  
وسلافة اسم بنت بسطام

٢.١٢.٣

وقد نظم ذلك بعضهم فقال [طويل]

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

وَلَمْ أَنْسَهُ مُذْ رَأَيْتُ بَعْدَ أَرْوَامِهِ      فَبِتُّ نَدِيحَ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
وَكَانَ أَبَا سُفْيَانَ حِينَ تَوَلَّعَتْ      بِهِ بِنْتُ بَسْطَامَ فَبِنَا إِلَى الْفَجْرِ

فما أرق سبك هذا الشاعر الإمام \* ذاك النثر الظريف في قالب النظام \*

ومما وقع لي أنا مع ظريف من بعض الإخوان \* من أهل الذوق والعرفان \* أنه ١٠١٣.٣  
سألني في أن أنظم له لغزاً في حشيش وأشير فيه بشيء من التصحيف والقلب فقلت  
ارتجالاً على سبيل الاستفهام [خفيف]

يَا عَلِيًّا عَلَا عَلَى ذُرْوَةِ الْفَضْتِ      لِي يَقِينًا أَجِبْ جَوَابًا يَقِينًا  
عَنْ سُؤَالِ أَبْدَاهُ عَبْدٌ ذَلِيلٌ      ذُو هُيَامٍ بَرَاهُ فِي الْعَالَمِينَا  
مَا اسْمُ شَيْءٍ إِذَا تَصَحَّفَ مِنْهُ      نَصْفُهُ كَانَ فِي الْبَطُونِ جَنِينَا  
أَوْ جَمِيعًا فَذَلِكَ أَمْرٌ حَقِيرٌ      حَبَبْتَنِي بِهِ حِمَا السَّالِكِينَا  
وَإِذَا مَا قَلْبَتْ مِنْهَا حَقِيقًا      شَطْرَهُ الْأَوَّلُ الصَّحِيحُ الْمِينَا  
كَانَ مِنْ شِبْهِةِ اللَّئَامِ ذَوِي الْجَهِّ      لِي بِلَا مَرِيكَ لَدَى الْأَكْرَمِينَا  
أَوْ قَلْبَتْ الْأَخِيرَ مِنْهُ فَتَكَّرَ      ذَاكَ شَيْءٌ فِي مَذْهَبِ الْمُعْرَبِينَا  
فَأَتَيْتُ بِالْجَوَابِ مِنْ نَظْمِكَ الْدُرِّ      لِكَيْمَا نَرَاهُ عَقْدًا تَمِينَا  
دُمَّتْ بِالْفَضْلِ وَالْبَلَاعَةِ تَرَقَّى      يَا عَزِيزُ اسْمًا وَحِصْنًا حَصِينَا

فانظر يا من لاح فلاحه \* وخفق في الخافقين جناحه \* إلى براعة استهلال أبيات ٢٠١٣.٣  
الكلام \* وما وقع فيها من الجناس التام \* فالأول وقع في الفعل والحرف وهو علا  
وعلى \* والثاني اتفق في المصدر والفعل وهو يقيناً ويقينا على ما مرَّ وحلاً \*  
أما بيان اللغز فشيش أربعة حروف فإذا صحفت نصفه وهو حش تجده أربعة ٣٠١٣.٣  
حروف لأن الشين بثلاثة حروف فصار جنيناً فإذا صحفته جميعاً يصير خسيساً  
وهو أمر حقير \* على القول الجدير \*



وقولي حَبَّتِي تصحيف حشيشة وإذا قلبت شطره الأول كان سُحًا وهو من شمية ٤٠١٣٠٣  
اللثام \* عند ذوي المروآت والإكرام \* وإن قلبت من الأخير على التمكن \* كان شيئاً  
وهي أنكر النَّكَرات عند المعربين \*

١٠٤ ولنرجع إلى ما أشرنا إليه آنفاً من ذكر المباحث في كلام من أحسن أزهى الصيغة  
في البلاغة \* وأتقن أبهى البلغة في تصريف اللغة حين لاغته \* فأغلا وشاح الحديث  
بصياغة تزه \* وأحلا عصائد القصائد بإساعة جبهه \* وهو إمام شعراء الإسلام \*  
وزمام أمراء الكلام \* أبو الطيب المتنبي \* سقى الله ساحته من الغفران الصيب  
المتنبي \* حيث قال [كامل]

وَأَسْتَقْبَلْتُ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَأَرْتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا

٢٠٤ فقول ذكر العلامة الأديب \* والفهامة الأريب \* بديع همدان \* وفاضل بيسان \*  
المنسوب إلى مدينة العلم وبابها \* المتوج بمشوره ومنظومه فرشها مع قبائها \* الجامع بين  
تليد المعنى وطريفه \* والفارق بين وضع اللفظ وشريفه \* شمس المعارف \* والقرع  
العارف \* الشيخ محمد بن السيد محمود \* صان الله الودود ناره عن الحمد \* في رسالته  
قُرّة القلب والعين \* التي سماها ثلاثة النيرين \* ما نصه

٣٠٤ ذكر الأملعي القارئ في حاشية المطول حيث قال \* تجاوز الله عن عثراته وأقال \*  
في قول المتنبي (وَأَسْتَقْبَلْتُ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَأَرْتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا) أنه أراد  
الشمس وهو وجهها وقر السماء يعني أن وجهها لصفائه وشدة صقالته انطبعت  
صورة القمر فيه لما استقبلته كما تنطبع الصورة في المرآة فرآى العاشق برؤية وجهها  
الشمس والقمر في آن واحد وقال التبريزي يجوز أنه أراد قرأ وقرأ لأنه لا يجتمع قران  
في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه أمدح وأيضاً القمران في العرف  
الشمس والقمر انتهى بنصه

- ٤.٤ فلما تَوَسَّمْتُ من ذِكِّي مَن بحث في ذلك من الناس وغيبه \* وبالغهِ وصبيه \* الصُّبُو  
إلى ما أوراه القارئ من زاده وناره \* والضُّو إلى ظلِّه ومَناره \* قلتُ إياكم والغرة \*  
والتسلي من البدر بالغرة \* لأن ما أطلعته ذلك الألمي \* مطموس بالذي معي \*  
برق حُلب \* وبما سيذكر مغلب \* فإتما ذكره دعوة كاذبه \* وجذبة بغير جاذبه \* ليس  
للداعي في هذه الجل \* ناقة ولا جمل \* بعضها مهشوم من نوق العلامة عبد الله بن  
هشام \* وبعضها دَمْدامة حديقة الدمايني أستاذ مصر والشام \*
- ٥.٤ والحاصل أنه لقمة ممضوغة \* لكن لا ساعة ولا مسوغة \* لأن ما ذكره من انطباع  
صورة القمر في وجهها كالمراة وإن كان وجهاً قبيحاً عند وجه أهل الحكمة كما يظهر  
من كتبهم يستدعي تشبيه وجهها بالمراة بطريق الاستعارة بالكناية بعد أن جعلها  
شمساً بطريق الاستعارة التصريحية وذلك لا يصح إلا بذكر لازم مساوٍ للمشبّه  
به وهو المراة في تصوّره وليس في سياق هذا البيت ولا شياقه ما يدل عليه أبداً  
من ذكر لازم مساوٍ أو غيره ولا ضرورة داعية إلى هذه الدعوى \* كما بيان من  
تحقيق الفحوى \* ومجرد الإراءة<sup>١</sup> ليس لازماً مساوياً للمراة حتى ينتقل الذهن منه إليها  
ثم الشرط في الاستعارة بالكناية أن لا يكون لازم المشبّه به منافراً للمشبّه كما لو  
قيل أنشبت الحياة الطيبة أظفارها يكاد الكلام أن يكون من المهملات والمباينة بين  
الشمسية وإراءة<sup>٢</sup> الصورة بالمراية أظهر من الشمس في الشروق \* فكونه غرضاً لسهم  
بلاغة ذلك البليغ أبعده من العيوق \*
- ٦.٤ وأيضاً يلزم من تقرير ذلك الألمي أن يكون التغليب في البيت بين صورة القمر  
والشمس وهو مخالف للمقرّر المعهود في الأذهان \* ومناقض لما قرره في صدر كلامه  
وأبان \* حيث قال أراد الشمس وهو وجهها وقر السماء ولا شك أن صورة القمر  
غير عين القمر فالاستظهار بالعرف في مثل هذا التغليب الوهبي منكر غير معروف  
وأيضاً المذكور في الكلام (قَرَّ السَّمَاءُ) لا عكسه فعينه يتعين للمعهودية \* واللازم  
٧.٤ من تقريره إسقاطه عن النظر في قوله (فَأَرْتَنِي<sup>٣</sup> الْقَمَرَيْنِ) بالكليّة \* والإرادة عكس

١ الأصل: الارادة. ٢ الأصل: واراءة. ٣ الأصل: واورتي. ٤ الأصل: واردة.

القمر مجازاً والشمس مجازاً تعليبياً ودون بطلانه بطلان قولك للصورة هذا إنسان إلى آخره ثم إراءة القمرين (في وقتٍ معاً) ولوعلى تأويل التغليب تحصل بمجرد استقبال المحبوبة نحو قمر السماء لأنه يمكن أن يتمكن الرأي في تلك الحالة من النظر إليهما دفعة واحدة في طرفة عين كما هو الشأن في المبصرات المتقابلة للأشعة البصريّة \* الخارجية عن البصر فلا يفوت المعية \* كما لا يُخفى على الأذهان الأعمية \*

٨٠٤ فليت شعري أية داعية دعت إلى جعل القمرين عبارة عن الشمس وعن المنطبع في تلك الشمس من شكل القمر الحقيقي على زعمه واختيار المتنبّي الوقت الأوسع الأشمل على الآن \* أبهر دليل على ما شئتنا به أذنك وأبهي برهان \*

٩٠٤ ثم تخيل التغليب في هذا المقام \* مع إجماع القواعد والقرائن عند كل الأجماع \* مخّل لنظام مقاصد صاحب الكلام ومحاسن الانسجام \* وناسب إياه إلى الفوهة \* بالحشو المموه \* ودونه الشئمة بالسفه كإضافته القمر إلى السماء مثلاً إذ لو قال وبوجهها القمر المنير تقابلت لصح التغليب فلما تعلق بإضافة القمر إلى السماء مع استغنائه عنها علم أن به غرضاً صحيحاً فيها وهو إدعاؤه وجه المحبوبة قمر الأرض على وتيرة المقابلة وأيضاً تشبيهه وجه مي ورباب وزينب وسعاد وشباب بالبدن المنير البادي \* ١٠٤ أرسخ في ضمائر شُبّان العرب وشُطار البوادي \* لمطارقتهم لهنّ في جلايب الليالي وقبائنها \* ومسارقتهم إلى أقمار وجوههنّ من تحت خبائنها \* كما أفصح عنه فصيحهم بقوله شعر [خفيف]

وَعَدَ الْبَدْرُ بِالرِّيَاسَةِ لَيْلًا      فَإِذَا مَا وَفَى قَضَيْتُ نُدُومِي  
قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَلِمَ تُؤَثِّرُ اللَّيْلَ      لِمَ عَلَيَّ طَلَعَةَ النَّهَارِ الْمُنِيرِي  
قَالَ لِي لَا أَحِبُّ تَغْيِيرَ مَرْتَبِي      هَكَذَا الرَّسْمُ فِي طُلُوعِ الْبُدُومِي

١١٤ مَهْ مَهْ \* كم اطلع نجومه في كل مهممة \* مطالع دواوين الأدباء \* المنطوية على أغراض العرب العرابة \* وكم أسفر عنه الأسفار البالية الخالية \* بأشعار النفوس العالیه \*

١ الأصل: إرأة. ٢ الأصل: وفا.

بل التشبيه بالشمس نظراً إلى إلفهم \* ومواطي ظلفهم \* مظنة ضنّ وملام \* لم يقع عليه الاطلاع إلا بعد طلوع شمس الإسلام \* فلا ينبغي أن يدعى فيه الأمدحيه \* والنشاط والأزحمة \* والمنتبّي لا يزال مولعاً بنسج القريض على منوال المتلفعين بيرانس البداوه \* المترفعين عن حضيض حظوظ المولدين كذي العداوه \* وإن وقعت منه فلتات في أوقات افتلاته \* واصطياده غزلان القزل في فلاته \* إسعافاً لشهوات أبناء عصره \* وإعلاءً لسهوات بنائه وقصره \*

ولو تزلنا عن سلم المنع والتسليم \* في أمدحية التشبيه بالشمس بقلب سليم \* ١٢٤  
نقول لم يتعلق القصدُ إليه في هذا السمط العظيم \* لأنّ القصدُ إليه ههنا يمنع عما صرف إليه الهم \* وارتاح نحوه رياح الشوق والهم \* وهو تجريد التشبيه عن مبادل الابتذال \* وتعيده عن معادل العذال \* وذا لا يحصل إلا أن يكسوه بلباس جديد جزل \* كادعاء منسوج من خز غريب القزل \* فكل ما هو أغرب غريب في الأذهان \* أبعد عن الإمتهان \* وأقرب لأن يبذل له تبليغ الرهوان \* فالأغرب تعدد الفرد المجزوم بانحصاره في نوعه في نظر كل أحد لا اجتماعه مع فرد آخر على ذلك الحد ولا لبس في أن اجتماع قرمع قرآخر في الرؤية أغرب من اجتماع قرمع شمس فيها بل وقوعه في الآفاق بالاتفاق \* يكسر سوم غرابته عند أهل الإشراق \* ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالسَّقِّ﴾ \* ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا آسَقَ﴾ \* رؤية الشمس والقمر على هذا النسق \* لا ينبغي أن يكون غرضاً على نهج ذكر الغريب \* لثل ذلك المقلق الأريب \*

نعم لو اشتمل اجتماعهما على معنى جديد رقيق \* أرق من العتيق \* كالشرطية ١٢٤  
للساعة مع الاقتباس \* كما سحر به ساحر براعة أعين الناس \* حيث صبغ رداء آدابه بقوله البديع في غايته وابتدائه [خفيف]

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

أرسلت عكزة ذوائبها على طول ليها رامت  
جُمعَ الشَّمْسُ والقَمَرُ لما طلعَ البَدْرُ حينما نامت  
بَعْدَ ما بانَ بأنْ قامتها قال كلُّ قِيامةٍ قامت

ينقد هذا التشبيه من مسحة المطامح \* ومسهبه القرايح \*

١٤٤٤ فالحق أن المتنبي لم يحاول في هذا البديع الأسمى إلا الاستعارة التصريحية بجعل وجه المحبوبة قمر الأرض في مقابلة قمر السماء وجعل استقبالها إياه وسيلة إلى رؤية القمرين الحقيقيين في سماء خياله كما أن الأمر كذلك في البيت السابق

أرخت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة أرث ليالي أمرها

١٥٤٤ ولم يقل فيما نحن فيه في ليل ولا في آن مع استقامة الوزن بكل منهما وملائمة السباق للسابق والسياق لللاحق وهو لفظ معا لعدم مدارية الليل في الغرابة وعدم مدارية الآن في المعية فالعموم غفلة العلامة المحشي في هذا البيت تبع لمن فسر الوقت بأن واحد ولخصوص ذلك فسر العلامة التبريري بليلة

١٦٤٤ خلبي أدب ووفقا قفا \* دام بجا الكفاء والافتقا \* إياكا وفراصة المؤمن \* والألمعي الذي برحيق الأدب نشوان ومدمن \* فأنى بالشعلة الجواله \* بمشكوة الفطانه \*

١٧٤٤ والذي له ما في السموت \* وما تحت الثرى \* ويعلم السر وأخفى \* وجدت في سريري من تلك الخدشة أثرا \* روجي بروحك ممزوج ومتصل فكل قارصة تؤذيك تؤذيني كأنكما تقولان \* بيدك مهندنان من اللسان والقلم سللتهما مصقولان \* ما ذاك إلا تعدد عن حد الأدب \* تحد مع الجد والأب \* أين حرمة السلف \* بين حرمة الخلف \* هم أرواح ونحن جسوم \* هم حقائق ونحن رسوم \* هم شمس ونحن بدور \* هم بطون ونحن ظهور \* أليسوا هُدتنا إلى سبيل أم \* أليسوا

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

حدّاتنا في قوافل الهمم بين الأمم \* وأنا أقول بلى \* وأنا على \* ولكن الحق يقال \* كما  
قيل وأحسن من قال \* [منسرح]

مَقَالَةُ الْحَقِّ عَزَّ قَاتِلُهَا  
مَرْكُوزَةٌ فِي النَّهْيِ دَلَالَتُهَا

- ١٨٤٤ فالحق سبحانه وتعالى إذا هداك \* فلا تطعهما وإن جاهدك \* وقد قدمت إليك  
الأصول الرزان \* فدع ما شان وخذ ما زان \* وأما هفوة المشايخ \* فكهدّة الطّود  
الشايخ \* ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا \* ﴿إِنْ مَا أَسْلَفْتَهُ لَيْسَ قَدْحًا فِي  
الأسلاف \* ولا اقتداحًا لزناد الخلاف \* بل لأنّ دعوى الحق وإثباتها \* وإثباتها  
وإثباتها \* بين أظهر أبناء الأدب تستدعي شأيب تفصيل هطلت من سماء  
الرجع \* وتسيم برقًا يخفق من أفق الزجر والردع \* ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ \* ليس  
لنفسى هنا حظ سواها \* والله الغفور \* ﴿عَلِمَ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ \* وموتلّ خبايا  
الخدور \* هदानا الهادي بنور قريّ الشريعة والطريقة \* وعدانا عن قنطرة المجاز إلى  
حظيرة الحقيقة \* وجعلنا أهلاً لكلمة التقوى \* ونجاننا من ورطة الدعوى \*  
١٩٤٤ وأنا أقول كما قال منشئ الرسالة \* المادح لجناب صاحب الرسالة \*

- ١٠٥ وقع الخوض في هذا الخوض \* والاعتناء من قناتك الروض \* في أواخر شعبان المكرّم  
بلايين \* لسنة ثمان وخمسين وألف من هجرة سيّد الكونين \* عليه أفضل الصلاة  
والسلام ما دلّ أثر على عين \* فأسقيت ذاك الأثر من عين العين \* فصار بسقياه  
كالإنسان مع العين \* في الأوائل والأواخر \* فنفق نجم عقده الفاخر \* كالبدري في  
الآفاق \* ووافق دوام إشراقه دلائل الأوفاق \*  
وهذا آخر ما أوردناه في هذه الأوراق والعدر في إيجازه آتٍ [سريع]

١ الأصل: الصدع. ٢ الأصل: ابني.

كأب مضحك ذوي الذوق والنظام في حل شذرة من كلام أهل الريف العوام

٢٠٥

كَبَّتْهُ عَنْ مَدَدِ قَاصِرٍ فَانظُرْ إِلَيْهِ نَظَرَ السَّاتِرِ  
وَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا فَسَاحِجٌ فَمَا مَزَلْتُ مُقِيلًا عَثْرَةَ الْعَائِرِ  
وَمَنْكَ خَطِي مَرَّحٍ فِي حَجَلَةٍ يَقُولُ قَوْلَ الْبَائِسِ الْحَائِرِ  
جِئْتُ سَقِيمًا وَضَعِيفَ الْقَوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ كُنْ جَابِرِي

وقد اختلسناه من وقفة الأمواج المتدافقة في بحر الموانع مع عدم مادة مُمِدّه \*  
ولا عُدّة مُعَدّة مُعَدّه \* لهذه المطالع على أن طول المدى بيني وبين المدارسه \*  
وحلول المدد في خلال الممارسه \* ونسيان رياضة المهر في ميدان الرياضي \*  
ومراكضة الصافات الزهر بتلك الأراضى \* كالكرة في فضاء القضا \* طوراً بالمدن  
وتارةً بريف نار الغضا \*

٣٠٥

ولكن الأمر إلى الله والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً  
على تنوع الآئه في كل طور والصلاة والسلام  
على رسوله الأعلى زاهراً وذاخراً  
ودوراً دائماً في كل دور  
أمين أمين  
لا أرضى بواحدة  
حتى يضاف إليها الف  
أمين أمين  
أمين أمين أمين  
أمين  
أمين  
تم

١ الأصل: جابر . ٣ الأصل: إلى الی .

LIBRARY OF ARABIC LITERATURE  
EDITORIAL BOARD

GENERAL EDITOR

Philip F. Kennedy, New York University

EXECUTIVE EDITORS

James E. Montgomery, University of Cambridge

Shawkat M. Toorawa, Yale University

EDITORS

Sean Anthony, The Ohio State University

Julia Bray, University of Oxford

Michael Cooperson, University of California, Los Angeles

Joseph E. Lowry, University of Pennsylvania

Maurice Pomerantz, New York University Abu Dhabi

Tahera Qutbuddin, University of Chicago

Devin J. Stewart, Emory University

EDITORIAL DIRECTOR

Chip Rossetti

DIGITAL PRODUCTION MANAGER

Stuart Brown

ASSISTANT EDITOR

Amanda Yee

FELLOWSHIP PROGRAM COORDINATOR

Amani Al-Zoubi



NEW YORK UNIVERSITY PRESS  
*New York*

Copyright © 2016 by New York University  
All rights reserved

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

Names: Sanhuri, Muhammad bin Mahfuz, active 1648 author. | Davies, Humphrey T. (Humphrey Taman) editor translator. | Sanhuri, Muhammad bin Mahfuz, active 1648 author. Mudhik dhawi al-dhawq wa-al-nizam fi hall shadharah min kalam ahl al-rif al-awamm. English. | Sanhuri, Muhammad bin Mahfuz, active 1648 author. Mudhik dhawi al-dhawq wa-al-nizam fi hall shadharah min kalam ahl al-rif al-awamm.

Title: Risible rhymes : or, The book to bring a smile to the lips of devotees of taste and proper style through the decoding of a sampling of the verse of the rural rank and file / by God's humble slave, Muhammad ibn Mahfuz al-Sanhuri ; edited and translated by Humphrey Davies.

Other titles: Book to bring a smile to the lips of devotees of taste and proper style through the decoding of a sampling of the verse of the rural rank and file

Description: New York : New York University Press, 2016. | Series: Library of Arabic literature | In English and Arabic on facing pages. | Includes bibliographical references and index.

Identifiers: LCCN 2016028107 (print) | LCCN 2016030154 (ebook) | ISBN 9781479877928 (cl : alk. paper) | ISBN 9781479890781 (e-book) | ISBN 9781479857524 (e-book)

Subjects: LCSH: Arabic poetry--Egypt--History and criticism--Early works to 1800. | Arabic poetry--1258-1800--History and criticism--Early works to 1800. | Country life in literature. | Egypt--In literature.

Classification: LCC PJ8210 .S2565 2016 (print) | LCC PJ8210 (ebook) | DDC 892.7/14--dc23

LC record available at <https://lcn.loc.gov/2016028107>

Series design by Titus Nemeth.

Typeset in Tasmeeem, using DecoType Naskh and Emiri.

Typesetting and digitization by Stuart Brown.